فان قلت كلام المفتاح مشعر بانه يكفي لصحة العطف
وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرداتهما
وهو لقه معترف بفساد ذلك حيث منع صحة
نحو خلق ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس ومراتع
الارنب والف باذنجانة محدثة قلت كلامه
ههنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان
اي قدر من الجامع يجب لصحة العطف فموكول
الى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة
بين المسندين والمسند اليهما جميعا والمص لما اعتقد
ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراد اصلاحه
غيره الى ما ترى فذكر مكان الجملتين الشيئين
ومكان قوله اتحاد في تصور تا اتحاد في التصور
فوقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما
شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد والحنالي
ان يكون بين تصوريهما تقارن لان التضاد
مثلا انما هو بين نفس السواد والبياض لا بين تصوريهما
اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو
بين نفس الصور فلا بد من تأويل كلام المص
وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين الجملتان
وبالتصور مفرد من مفردات الجملة غلط مع ان
ظاهر عبارته يأبى عن ذلك ولبحث الجامع زيادة

تفصيل

تفصيل وتحقيق اوردناه في الشرح وانه من المباحث
التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها ومن محسنات
الوصل بعد وجود المصحح تناسب الجملتين في الاسمية
والفعلية وتناسب الفعليتين في المضي والمضارعة
فاذا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في
احديهما والثبوت في الاخرى قلت قام زيد وقعد
عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قاعد الا لمانع مثل ان يراد
في احديهما التجدد وفي الاخرى الثبوت فتقول قام
زيد وعمرو قاعد او يراد في احديهما المضي وفي الاخرى المضارعة
فيقال زيد قام وعمرو يقعد او يراد في احديهما اطلاق
وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فعندي ان قوله تعالى لا يستقدمون عطف على الشرطية
قبلها لا على الجزاء اعني قوله لا يستأخرون اذ لا معنى
لقولنا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون تتميم
هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبه به ذكر بحث الجملة
الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقيب بحث
الفصل والوصل لكون التناسب اصل الحال
المنتقلة اي الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل
في الكلام هو الحقيقة ان يكون بغير واو واحترز

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)